

رئيس مجلس الإيكافو يقدّم إحاطة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الهبوط القسري لرحلة رايان إير رقم ٤٩٧٨ بفعل بيلاروس



عقب صدور قرار الجمعية العمومية للإيكافو وما خلّص إليه مجلس الإيكافو بشأن واقعة رحلة رايان إير رقم ٤٩٧٨ في المجال الجوي لبيلاروس يوم ٢٣/٥/٢٠٢١، دعا أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ألبانيا وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، إلى تقديم إحاطة إلى مجلس الأمن بشأن "الهبوط القسري لرحلة رايان إير بفعل بيلاروس".

وقدّم رئيس مجلس الإيكافو سالفاتوري شاكيتانو [هذه الإحاطة](#) في قاعة مجلس الأمن في ٣١/١٠/٢٠٢٢، في إطار الجلسات التي يعقدها المجلس بشأن "الأخطار التي تهدّد السلام والأمن الدوليين".

وأوضح رئيس مجلس الإيكافو في ملاحظاته أنه، عقب الهبوط القسري، طلب مجلس الإيكافو من الأمانة العامة للإيكافو إعداد تقرير يعرض الحقائق المتاحة والصكوك القانونية ذات الصلة بالموضوع، مع تحديد أي ثغرات ماثلة من أجل حماية الطيران المدني الدولي. كما دعا الدول إلى التعاون مع التحقيق.

وأشار إلى أنه، بفضل ما قدّمته العديد من الدول المعنية بالحدث من دعم وتعاون، جمع الفريق قدرًا كبيرًا من الوثائق والبيانات المكتوبة والمسموعة والمرئية، وأُتيحت له الفرصة للسفر إلى الموقع لإجراء مقابلات مع الجهات الفاعلة والشهود المعنيين، على الرغم من القيود المفروضة من جراء جائحة فيروس كورونا.

وقد قادت الأدلة التي جُمعت إلى استنتاج مفاده أن مسؤولين كباراً في بيلاروس دبّروا التحويل المتعمّد لمسار الرحلة بذريعة تتمثل في تهديد كاذب بوجود قنبلة، كما ورد في التقرير النهائي الصادر عن فريق التحقيق لتقصي الحقائق، الذي نظر فيه المجلس في ١٨/٧/٢٠٢٢.

وفي أعقاب ذلك، خُلص مجلس الإيكاف إلى أن ما قامت به حكومة بيلاروس يشكّل مخالفةً لاتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو) وينبغي إبلاغ الجمعية العمومية للإيكاف به، كما قرّر أنه ينبغي إحالة التقرير النهائي عن تحقيق نقصي الحقائق إلى الأمين العام للأمم المتحدة للعلم به ولاتخاذ أي إجراءات أخرى مناسبة.

وخلال الجمعية العمومية للإيكاف، التي عُقدت في الفترة من ٩/٢٧ إلى ١٠/٧، أقرّت الدول الأعضاء في الإيكاف بثبوت مخالفة اتفاقية شيكاغو، واعتمدت القرار ٤١-١، الذي يدين ما قامت به حكومة جمهورية بيلاروس بارتكابها فعلاً من أفعال التدخل غير المشروع عرّض للخطر عمداً سلامة وأمن رحلة رايان إير رقم ٤٩٧٨ وأرواح جميع من كانوا على متنها.

وعقب الإحاطة، رحّب رئيس المجلس بالتنوع الواسع لردود الدول التي أعربت بشكل عام عن تقديرها لعمل الإيكاف ولحياد وشمولية التحقيق لنقصي الحقائق الذي أجرته المنظمة.